

عَبْدِهِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في الأدب (باب ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) رقم / ٢٨٢٠ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • إظهار التجميل في الملبس تحذراً بنعمة الله لا ترفعاً ولا تكبراً على الناس ، والتوسع في أعمال الخير كصلة الأقارب ومساعدة المحتاجين .

١٢٢- بَابُ تَحْرِيمِ لِبَاسِ الْحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ

وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم إليه

وجواز لبسه للنساء

$\frac{1}{8.4}$ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في اللباس (باب لبس الحرير واقتراشه للرجال . . .) ومسلم في اللباس (باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجال وإباحته للنساء) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • تحريم لبس الحرير في الدنيا على الرجال البالغين ، والحكمة من ذلك ترك الفخر والحياء ، أو الترفه والزينة ، أو التشبه بالمشركين .

$\frac{2}{8.5}$ وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : « مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

قَوْلُهُ : « مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » : أَيُّ لَا نَصِيبَ لَهُ .

الحديث رواه البخاري في اللباس (باب لبس الحرير الرجال وقدر ما يجوز منه) ومسلم في اللباس (باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء .. الخ)

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن من خالف التحريم ولبس الحرير في الدنيا فإنه يعاقب بدخول النار ، إن لم يتب ويستغفر الله عنه .

٨.٦ ^٣ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في اللباس (باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه) ومسلم في اللباس (باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء .. الخ) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن من نعيم الآخرة لبس الحرير ، قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير) • ومن لبس الحرير من الرجال في الدنيا مخالفاً أمر الله تعالى ، فإنه مجرم لبسه في الآخرة .

٨.٧ ^٤ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

الحديث رواه أبو داود في كتاب اللباس (باب في الحرير للنساء) .

لَفْكَدَةُ الْحَدِيثِ : • التصريح بتحريم الحرير والذهب على الرجال البالغين • يستثنى من تحريم لبس الحرير للحالات المرضية ؛ كجرب وحكة فإنه يستعمل كوسيلة

للعلاج ، كما سيأتي في الباب ١٢٣ الحديث رقم ^١/_{٨١٠}

٨.٨ ^٥ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ » .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في اللباس (باب ماجاء في الحرير والذهب) رقم /١٧٢٠/ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • ما أفاده الحديث السابق ، وبيان حل لبس الحرير والذهب للنساء .

٨٠٩ $\frac{6}{}$ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في اللباس (باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وما يجوز منه) وفي الأطعمة (باب الأكل في إناه مفضض) والأثربة (باب الشرب في آتية الفضة) .

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : الحرير : الطبيعي المستخرج من الدود مطلقاً . آتية : جمع إناه ، وهو الوعاء صغيراً كان أو كبيراً . الديباج : ما غلظ من ثياب الحرير .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • النهي الوارد في الحديث يفيد التحريم في كل ما ذكر • تحريم الجلوس على الحرير من غير حائل وهو قول الجمهور • تحريم استعمال الآتية والأدوات الذهبية كالساعة والنظارة • الابتعاد عن الترفه والتشبه بالكفار • الترخيص للنساء في لبس الذهب للزينة فقط ، كما رخص لمن لبس الحرير • استعمال آتية الذهب والفضة ، والجلوس على الديباج من أمارات المترفين والمتكبرين .

١٢٣- بَابُ جَوَازِ لُبْسِ الْحَرِيرِ لِمَنْ بِهِ حِلَّةٌ

٨١٠ $\frac{1}{}$ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في اللباس (باب ما يرخص من الحرير للحكمة) وفي الجهاد (باب الحرير في الحرب) ومسلم في كتاب اللباس (باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا كانت به حكمة أو نحوها) .

لَفَسَدَ الْحَدِيثِ : رخص : أباح مع وجود دليل المنع . الحِكْمَةُ : بالكسر الجوب .
 أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • الترخيص لمن به حكمة من الرجال البالغين أن يلبس الحرير .
 • إباحة ما بقي الحر والبرد من الحرير إذا لم يوجد من الثياب غيره .

١٢٤- باب النهي عن افتراسه جلود النمر

٨١١ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « لَا تَرَكِبُوا الْخَزَّ وَلَا النَّارَ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

الحديث رواه أبو داود في اللباس (باب جلود النمر والسباع) .

لَفَسَدَ الْحَدِيثِ : الخز : قال في النهاية : الخز المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف
 وإبريسم ، وهي مباحة وقد لبسها الصعابة والتابعون ، فيكون النهي عنها لأجل التشبه
 بالعجم وزبي المترفين (نهى تنزيه) ، وإن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن
 فهو حرام ، لأن جميعه معمول من الإبريسم . النار : وفي رواية النمر ، أي جلود
 النمر ، وهي السباع المعروفة واحدها نمر .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • تحريم الركوب على السرج المصنوعة من الحرير • تحريم استعمال جلود
 النمر ، لما فيها من الزينة والجلالة ولأنها زبي الأعاجم .

٨١٢ وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ،
 وَالنَّسَائِيُّ بِأَسَانِيدٍ صَحَاحٍ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ : نَهَى عَنْ جُلُودِ
 السَّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ .

الحديث رواه أبو داود في اللباس (باب جلود النمر والسباع) والتِّرْمِذِيُّ في اللباس
 (باب ما جاء في النهي عن جلود السباع) رقم / ١٧٧١/ .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • النهي عن افتراش جلود السباع في الركوب وغيره ، وفي دليل

الفاحين قال البيهقي : يحتمل أن النهي وقع لما يبقى عليها من الشعر ، لأن الدباغ لا يؤثر فيه ، وقال غيره : يحتمل أن النهي عما لم يدبغ منها ، أو من أجل أنها مراكب أهل السرف والخللاء .

١٢٥ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

$\frac{1}{813}$ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ - عِمَامَةً ، أَوْ قِميصًا ، أَوْ رِدَاءً - يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، كَمَا كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه ابو داود أول كتاب اللباس والترمذي في اللباس (باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً) رقم / ١٧٦٧ .

لفظة الحديث : استجد : أي لبس ثوباً جديداً . ما صنع له : ما خلق له .
أفكاد الحديث : • استحباب حمد الله وشكره بعد لبس الثوب الجديد ، والأفضل أن يدعو بهذا الدعاء المأثور .

١٢٦ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِسْدَاءِ بِالْيَمِينِ فِي اللَّبَاسِ

هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا الأحاديث الصحيحة فيه .

تراجع الاحاديث الواردة في الباب / ٩٩ .

كتاب آداب النوم

١٢٧- باب آداب النوم والاضطجاع

والقعود والمجلس والجلس والرؤيا

٨١٤ ^١ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ مِنْ صَحِيحِهِ .
الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب النوم على الشق الأيمن) .
لفظة الحديث : على شقه : أي جانبه . وجهت وجهي : أي ذاتي ، وكنتى بالوجه ، عن الذات لأنه أشرف ما في الإنسان . فوضت : سلمت . ألجأت ظهري إليك : أي أرجعته إليك . رغبة : طمعاً . رهبة : خوفاً . آنت : صدت . وانظر مخرج الحديث في باب اليقين رقم ^٧/_{٨٠} فليراجع .

٨١٥ ^٢ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَزُودْكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، وَقُلْ ، وَذَكَرْ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ « وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَقُولُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
الحديث رواه البخاري في آخر كتاب الوضوء (باب من نام على الوضوء) ومسلم في كتاب الذكر (باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع) .

٣
٨١٦ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يُصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، منجاً منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب الضجع على الشق الأيمن) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل).
لفكرة الحديث: إحدى عشرة ركعة: هي صلاة الوتر. ركعتين خفيفتين: سنة الصبح وتكون قبل الفرض. فيؤذنه: أي يعلّمه المؤذن باجتماع الناس.

أفكاد الحديث: • قال النووي: - رحمه الله تعالى - المختار أنها - أي الضجعة بعد صلاة سنة الفجر - سنة، لظاهر حديث أبي هريرة السابق: «.. ثم اضطجع على شقه الأيمن»، وعدم استمرار النبي ﷺ عليها دليل على أنها سنة وليست واجبة. • من السنة أن يكون الاضطجاع على الشق الأيمن.

٤
٨١٧ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده، ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيا». وإذا أستيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا من بعد ما أماتنا، وإليه النشور». رواه البخاري.

الحديث رواه البخاري في الدعوات (باب ما يقول إذا نام) و(باب ما يقول إذا أصبح) و(باب وضع اليد اليمنى تحت الحد الأيمن).

لفكرة الحديث: أخذ مضجعه: أي أراد النوم فيه. اللهم باسمك أموت وأحيا: أنت نحني وتميتني. أحيانا: أبقيتنا. أماتنا: أنامنا، وفي التعبير بالإحياء والإماتة هنا استعارة تبعية النشور: المرجع.

أفكاد الحديث: • استجاب هذه الهيئة عند النوم، والدعاء بما ورد تأسيساً برسول الله ﷺ.

٨١٨ وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ
أَبِي : بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي
بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ » . قَالَ : فَنَظَرْتُ ،
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في الرجل ينطح على بطنه) .
لفظة الحديث : مضطجع : فاضم . ضجعة : المرة من الاضطجاع .
افساد الحديث : • النهي عن النوم على البطن .

٨١٩ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
تِرَةٌ ، وَمَنْ أَضْضَجَ مُضْطَجِعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ
مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

« الترة » بكسر التاء المثناة من فوق ، وهي النقص ، وقيل : التبعة .
الحديث رواه أبو داود في كتاب الأدب (باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه
ولا يذكر الله تعالى) .

افساد الحديث : • ذكر الله في كل مجلس وذكره تعالى عند الاضطجاع • التحذير
من الغفلة عن ذكر الله تعالى .

١٢٨- بَابُ جَوَازِ الْإِسْلَاطِ عَلَى الصَّافَا

ووضع إحدى الرجلين على الأخرى إذا لم تخف انكشاف العورة
وجواز القعود متربعا ومختبئا

٨٢٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في المساجد (باب الاستلقاء في المسجد) وفي اللباس (باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى) ومسلم في اللباس (باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز الاستلقاء على القفا ووضع إحدى الرجلين على الأخرى إذا لم يحذف انكشاف العورة ، والدليل على ذلك فعل النبي ﷺ .

$\frac{2}{821}$ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءَ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في الرجل مجلس متربعا) ورواه مسلم في كتاب الصلاة (باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح) .

لَفْكَةُ الْحَدِيثِ : تربع : أي جلس متربعا يذكر الله في صلاه . حسناء : بيضاء .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز القعود متربعا • استحباب المكوث بعد صلاة الفجر .

$\frac{3}{822}$ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْنَاءُ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِئًا بِيَدَيْهِ هَكَذَا ، وَوَصَفَ بِيَدَيْهِ الْإِحْتِبَاءَ ، وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب الاحتباء باليد) .

لَفْكَةُ الْحَدِيثِ : بفناء الكعبة : الفناء : قال في المصباح : الويد ، وهو سعة البيت ، وقيل ما امتد من جانبه . محتبئاً : الاحتباء هو ضم الظهر مع الساقين باليد .

القرفصاء : أن يجلس على إلبته ويلصق فخذه ببطنه ويحتمي يديه يضعها على ساقيه ، أو يجلس على ركبته متكياً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز الاحتباء .

$\frac{4}{823}$ وَعَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقَرْفُصَاءَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُتَخَشَّعَ

فِي الْجَلْسَةِ أَرَعَدْتُ مِنَ الْفَرْقِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .
الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب جلوس الرجل) والترمذي في الاستئذان .
لغة الحديث : أَرَعَدْتُ : اضطربت . الفرق : الخوف .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • بيان ما كان عليه النبي ﷺ من الخشوع في جلسته .
٨٣٤ وَعَنِ الشَّدِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي ،
وَأَنْكَأْتُ عَلَى إِلَيَّ يَدَيَّ ، فَقَالَ : « أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » !
رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب الجلسة المكروهة) .
لغة الحديث : على إلية يدي : أي على أصلها ، وهي أصل الإبهام وما تحته ، وفي
النهاية : أصلها الذي ينتهي طرفه إلى أصل الإبهام المسمى بإليته ، وطرفه الآخر إلى
أصل الخنصر المسمى بالصرة .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • المنع من التشبه بالمغضوب عليهم وهم اليهود والنصارى في الهيئة
وغيرها من الأفعال والأقوال والعادات والتقاليد • على المسلم أن يتميز في جميع
أحواله عن المشركين والكافرين ولا يتشبه بهم لا في مجلس ولا ماكل ولا ملبس
ولا هيئة .

١٢٩- بَابُ آرَابِ الْمَجَالِسِ وَالْمَجْلِسِ

٨٢٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا
وَتَفَسَّحُوا » . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ
فِيهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه) و (باب إذا قيل لكم تفسحوا) والجمعة (باب لا يقيم الرجل أخاه من مقعده) . ومسلم في السلام (باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • حرمة إقامة إنسان من مكان مباح سبق إليه ليجلس به غيره ولو كان الداخل أفضل من الجالس بعلم أو سِنَّ، وهذا الحكم يشمل الرجال والنساء . ولكن الفقهاء استثنوا من ذلك من عرف بمجلس من المسجد يدرس فيه فجلس فيه غيره فيقام للمدرس ، ومثله البائع إذا أوف مكاناً من السوق فله إقامة من يجلس فيه ، واستثنوا مسائل أخرى ، وهذا لا ينافي استحباب القيام للعالم من غير رغبة ولا طلب ، وإنما تركه ابن عمر ورعاً خشية الدخول في مدلول النهي • استحباب التوسعة للداخل .

$\frac{2}{826}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في السلام (باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به) .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • إذا سبق الإنسان إلى مجلس مباح في مسجد أو سوق كانت أحق به ، فإذا قام منه لعذر لا يسقط حقه فيه فيجوز له أن يقيم من جلس فيه .

$\frac{3}{827}$ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في التحاق) والتِّرْمِذِيُّ في الاستئذان (باب اجلس حيث انتهى بك المجلس) رقم / ٢٧٢٦ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • من أدب الجلوس في المجالس أن يجلس الإنسان حيث ينتهي به المجلس • على القادم أن يجلس حيث يجد فراغاً إلا ما خصص لأحد أو شغل المكان لعذر طراً على صاحبه • لا يطلب قيام أحد من مجلسه ليجلس مكانه .

$\frac{4}{828}$ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا أَسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، وَيَدْهَنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ يَبْتَهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في الجمعة (باب الدهن للجمعة) و (باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب غسل الجمعة ، وقيل : يجب ، ويدخل وقته من طلوع الفجر الصادق وتأخيرهِ إلى الزوال أفضل استحباب • استعمال الطيب ، والجلوس حيث ينتهي به المجلس فلا يتخط رقاب الناس ولا يفرق بين الجالسين • استحباب التطوع قبل الخطبة ووجوب الإنصات عندها • وفيه أن الجمعة بهذه الآداب تكفر ذنوب جمعة كاملة من الذنوب الصغيرة المتعلقة بحقوق الله تعالى ، أما الكبيرة فتحتاج إلى توبة ، وما يتعلق بالناس فيجب استرضائهم أو أداء الحق إليهم .

٨٢٩ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .
وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ : « لَا يَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنها) والترمذي في الأدب (باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنها) رقم / ٢٧٥٣ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • ما أفادته الأحاديث السابقة من حرمة التفريق بين اثنين والجلوس بينهما إلا بإذنها ، ويلحق به أنه لا يجوز له التسمع إلى كلامهما إلا برضاها إذا كانا يتكلمان معاً .

٦
٨٣. وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْخَلْقَةِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَرَوَى
التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي مَجْلُزٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ خَلْقَةٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ :
مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ -
مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْخَلْقَةِ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب الجلوس وسط الحلقة) والترمذي في
أبواب الأدب (باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة) رقم/٢٧٥٤ وفيه (قعد ،
بدل «جلس» .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • حرمة تخطي رقاب الناس الجالسين والجلوس وسطهم • على
المسلم أن يراعي شعور الآخرين فلا يتطفل في مجالسهم أو شؤونهم الخاصة .

٧
٨٣١. وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في سعة المجلس) .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب إفراح المجالس ، وذلك لما فيه من الخير والبركة وإراحة
الجالسين ، ودفع ما يبغي إلى ضيق المجلس من الكراهية والبغض .

٨
٨٣٢. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ
مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب ما يقول إذا قام من مجلسه) رقم ٣٤٢٩/١.
 لغت الحديث : لفظه : اللفظ الكلام الذي فيه ضجيج واختلاط ولا يتبين
 المراد منه ، والمقصود به في الحديث : الكلام الذي لا ينفع في الآخرة . سبحانه :
 مصدر معناه التنزيه لله عما لا يليق به . أستغفرك : أسألك أن تغفر الذنوب .

أفكاد الحديث : • مشروعية هذا الدعاء عقب كل مجلس فإنه يكفر كل ذنب
 حصل فيه ، ولكن العلماء خضوا ذلك بالذنوب الصغيرة المتعلقة بحق الله وذلك بدليل
 أحاديث أخرى .

٩
 ٨٣٣ وعن أبي بركة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ
 يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .
 فقال رجل : يا رسول الله ، إنك لتقول قولاً ما كنت تقولهُ فيما
 مضى . قال : « ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ » . رواه أبو داود ،
 ورواه الحاكم أبو عبد الله في « المُستدرِك » ، من رواية عائشة رضي
 الله عنها وقال : صحيح الإسناد .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كفارة المجلس) .
 لغت الحديث : كفارة : عمل ما يحو الذنب . بأخرة : أي في آخر عمره .
 أفكاد الحديث : • أن الرسول ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء تعليماً لأمة ﷺ
 واستزادة في الثواب لا أنه كان يقع منه اللفظ في المجلس .

١٠
 ٨٣٤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول
 الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات : « اللَّهُمَّ
 أَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا نَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ ، وَمِنْ
 طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ أَلْيَقِينَ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا

مَصَائِبَ الدُّنْيَا . اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا ، وَأَبْصَارِنَا ، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في الدعوات (باب دعاء حين يقوم من مجلسه)

رقم / ٣٤٩٧ .

لَعَنَ الْحَدِيثُ : اَقْسَمَ لَنَا : اجعل لنا قسماً . خشيتك : الخوف منك مع الإجلال لك . يحول : يمنعنا ويحجزنا عن معصيتك . تبلغنا : توصلنا . اليقين : التصديق القلبي الجازم . تهون : تسهل وتيسر . مصائب : جمع مصيبة ، وهي كل شيء يصيب الإنسان فيؤذيه . متعنا : انفعنا وثبت علينا حواسنا مدة حياتنا . واجعله الوارث منا . أي اجعل سمعنا وبصرنا وقوتنا باقية مستمرة سليمة الى آخر حياتنا ، وفيه تشبيه بقاء الحواس ببقاء الوارث الذي يبقى ويخاف الميت . ثأرنا : الثأر طلب الدم والمراد هنا : خذ لنا حقنا منه وجازه على ظلمه . مصيبتنا في ديننا : أي مانكرهه في ديننا من نقص الطاعة والوقوع في المعصية . أكبر همنا : أعظم شغلنا . مبلغ علمنا : غاية سعينا .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استجاب الدعاء مطلقاً وعند القيام من المجلس خير لدنيا والآخرة ، لأن الدعاء مخ العبادة يطبع الإنسان بطابع العبودية لله والاحتياج إليه . • الحرص على سلامة الحواس مدى الحياة ، ليقوم الإنسان بها فيما يرضي الله تعالى ، وطلب النصر على العدو الظالم • إن مصيبة الدين هي المصيبة العظمى لما يتروّب عليها من الشقاوة الكبرى في الدنيا والآخرة • إن الدنيا وما تؤول اليه من زوال لا يجوز أن تكون غاية سعي الإنسان من حياته • أن ما يصيب الناس من ظلم الأعداء أو الحكام إنما هو من ذنوبهم فإذا أرادوا زوال ذلك عنهم فليصلحوا ما بينهم وبين الله فيكفهم عنهم بقدرته تعالى .

١١ / ٨٣٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا
 عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ » ! رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه
 ولا يذكر الله) .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : قوم : الرجال خاصة لكنه هنا يشمل النساء . جيفة حمار :
 أي جثة حمار ميت منتنة . حسرة : ندامة .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ • التحذير من الغفلة عن ذكر الله والتفكير منها بهذا التصوير المنفر ،
 لأن أعظم أمراض القلوب إنما هو الغفلة عن الله ، وإن معظم المعاصي سببها
 من الغفلة .

١٢ / ٨٣٦ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا
 لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فِيهِ ، إِلَّا كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب القوم يجلسون ولا يذكرون
 الله) رقم / ٣٣٧٧ .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : ترة : قال الترمذي : ومعنى قوله ترة : حسرة وندامة، وقال
 بعض أهل المعرفة بالعربية : الترة : هو النار .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن ذكر الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ واجب في المجلس
 لترب العذاب على تركه . وجعل بعضهم ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ
 مكروهاً . وظاهر الحديث يفيد الوجوب .

١٣ / ٨٣٧ وَعَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا

لَمْ يَذْكُرِ اللهُ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تَرَةً ، وَمَنْ أَضْطَجَعَ مُضْطَجَعًا لَا يَذْكُرُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تَرَةً . رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ . وَقَدْ سَبَقَ قَرِيبًا ، وَشَرَحْنَا «التَّرَةَ» فِيهِ .
الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • ما أفاده الحديث السابق من ضرورة ذكر الله تعالى في كل مجلس ومقعد ومضجع ، ليكون المسلم دائم الصلة مع الله تعالى . وانظره في باب آداب النوم والاضطجاع رقم $\frac{6}{819}$.

١٣- بابُ الرُّؤْيَا وَمَا يَعْلَقُ بِهَا

قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)^١.

(١) الروم/ ٢٣ . ومن آياته : دلائل قدرته ومظاهر ألوهيته ووحدانيته . منامكم : نومكم ، وذلك لما فيه من إذهاب الشعور حتى يصير النائم كالميت ثم يستيقظ فيعود إليه شعوره ، وفي ذلك دليل كمال قدرة الله تعالى .
 $\frac{١}{٨٣٨}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمْ يَنْبَقْ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ » . قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟
قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
الحديث رواه البخاري في كتاب التعبير (باب المبشرات) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن من الرؤى ما هو حق يُطلع بها الله المؤمن على ما سيكون من خير أو شر ، وذكر المبشرات خاصة خرج على الأغلب أو اكتفاء بها عما يقابلها من المنذرات • لا وحي لأحد بعد وفاة النبي ﷺ .

٢
٨٣٩ وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذَرْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : « أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا » .

الحديث رواه البخاري في التعبير (باب القيد في المنام) ومسلم في أول كتاب الرؤيا .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : اقتراب الزمان : اقتراب انتهاء امد الدنيا . لم تكذب : لم تقارب . أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن الله يؤنس المؤمن وبواسيه بما يريه من الحقائق وذلك عند فساد الزمان ، ويزاد صدق الرؤيا بصدق حديث صاحبها . قال المهلب : رؤيا الأنبياء حق ، ورؤيا المؤمنين يغلب فيها الصدق ، لعدم تمكن الشيطان من قلوبهم ، ورؤيا الفاسقين والكافرين يغلب عليها الكذب ، لسيطرة الشيطان على نفوسهم ، وأن الرؤيا الحق جزء من النبوة باعتبارها إعلماً من الله لبعض المؤمنين وهم في حالة النوم .

٣
٨٤٠ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَّرَ أَيْ فِي الْيَقَظَةِ - أَوْ كَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ - لَا يَتِمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في التعبير (باب من رأى النبي ﷺ في المنام) ومسلم في الرؤيا (باب قول النبي ﷺ : من رأى في المنام فقد رأى) .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : سيرا في اليقظة : قال بعضهم : سيرا تصديق رؤياه في اليقظة . أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن من رأى النبي ﷺ في المنام فسوف يراه في اليقظة يوم القيامة وهذا تبشير لصاحب الرؤيا ، أو فكأنما رآه في اليقظة وهذا تبشير يدل على إكرام صاحب هذه الرؤيا ، ولا يرى رسول الله ﷺ في المنام إلا من كان في قلبه حب له والتزام لهداه • إن رؤيا الرسول ﷺ في المنام حق وليست من قبيل الأضغاث ، لأن الشيطان لا يتخيل للانسان بشكل النبي ﷺ ، وهذا من خصوصياته ﷺ على الأصح .

٨٤١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا » . وَفِي رِوَايَةٍ : « فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ » ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
الحديث رواه البخاري في التعبير (باب الرؤيا الصالحة من الله) ومسلم في أول كتاب الرؤيا .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن الإنسان إذا رأى رؤيا حسنة فليضيفها الى الله تعالى وليحمد الله تعالى على أن رأى ما يسره ، ولا بأس إن حدث بها لأنها تبعث على التفاؤل والتفاؤل مطلوب • وإذا رأى رؤيا سيئة فليضيفها الى الشيطان لأنها غالباً من وساوسه ، ولا يحدث بها ، لأنها تبعث على التشاؤم والتشاؤم ممنوع فليستعذ بالله وليعتمد عليه فإنها لا تضره .

٨٤٢ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ » - وَفِي رِوَايَةٍ : « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ » - مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
« النَّفْثُ » : نَفْثُ لَطِيفٌ لَا رِيْقَ مَعَهُ .

الحديث رواه البخاري في التعبير (باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً) وأبواب أخرى وبده الخلق (باب صفة إبليس وجنوده) ومسلم في أول كتاب الرؤيا .

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : الحلم : الرؤيا ، فهما أي الحلم والرؤيا في الأصل بمعنى واحد ، لكن غلب في اصطلاح الشرع تخصيص الرؤيا بما يراه من الخير ، والحلم بما يراه من الشر .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب النفث عن يساره والتعوذ من الشيطان إذا رأى رؤيا شر ،

وذلك طرداً للشيطان واحتقاراً له وعدم التفات إلى ما يجيله له فليس بضارٍ أحداً فيما يوسوسه إلا بإذن الله .

$\frac{6}{843}$ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في أول كتاب الرؤيا .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استجاب التحول عن جنبه الذي كان عليه حين الرؤيا فتأولاً بتحول
 الحال من الرؤيا القيحة إلى الرؤيا الحسنة ، وتخصيص الشمال بالنفث أو البصاق إشعاراً
 إلى جهة الشيطان .

$\frac{7}{844}$ وَعَنْ أَبِي الْأَسْقَعِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ
 إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَّ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 مَا لَمْ يَقُلْ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في المناقب (الأنبياء) (باب نسبة اليمن إلى إسماعيل)

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : • الفري : جمع فرية بكسر الفاء ، وهي الكذبة . يدعي : ينتسب
 إلى غير أبيه . يري عينه : يكذب فيما يدعي أن عينه رآته .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن الانتساب إلى غير الأب كبيرة لأن فيها تضييعاً للأنسب
 وإدخالاً على الأمر مالم يس منها ، وهذا يترتب عليه محاذير شرعية كثيرة • أن
 الكذب في الرؤيا كبيرة ، لأنه كذب على الله في أنه أراه كذا وهو
 لم ير ما يقول ، بخلاف الكذب في اليقظة فإنه كذب على المخلوق ، فهو وإن كان
 حراماً لكنه دون الكذب على الله • أن الكذب على رسول الله ﷺ كبيرة
 أيضاً ، لما يترتب على ذلك من تضليل الناس في الدين

كتاب السلام

١٣١- باب فضل السلام والأمر بإفسائه

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا)^١. وقال تعالى : (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ)^٢. وقال تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها)^٣. وقال تعالى : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : سَلَامًا ، قَالَ : سَلَامٌ)^٤.

(١) النور / ٢٧ . تستأنسوا : تستأذنوا وتجدوا البشر في وجوهم لاستقبالكم .
(٢) النور / ٦١ . بيوتاً : قيل هي لكم . فسلموا على أنفسكم : أي قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، والأمر للاستحباب . تحية : سلاماً . من عند الله : ثابتة بأمر من عنده . مباركة : يرجى بها الخير والبركة . طيبة : تطيب بها نفس المستمع .

(٣) النساء / ٨٦ . حييت : سلم عليكم . بأحسن منها : بزيادة عليها . أو ردوها : كما سلم عليكم من غير زيادة ، فالزيادة سنة والرد واجب ، فمن قال لك : السلام عليكم فقلت له : وعليكم السلام ، كنت قد رددت له سلامه بمثله ، وإن قلت له : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، كنت قد رددت له سلامه بأحسن منه .

(٤) الذاريات / ٢٤ - ٢٥ .

١
٨٤٥ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « تَطْعِمُ
الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
الحديث رواه البخاري في الإيمان (باب إطعام الطعام في الاسلام)
والاستئذان (باب السلام للمعرفة وغير المعرفة) ومسلم في الإيمان (باب
بيان تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل) .
لفكرة الحديث : أي الاسلام : أي أعماله . خير : أكثر ثواباً . تقرأ السلام :
أي تسلم .

افكاد الحديث : • استحباب الإطعام ، لأنه يؤلف القلوب ويزيد المحبة ويدل على
كرم النفس • استحباب السلام على من تعرف وعلى من لا تعرف ، وهو سنة
مؤكدّة في حق الفرد وسنة كفاية في حق الجماعة ، ورد السلام واجب كفائي بحق
الجماعة ، عني بحق الفرد ، والسلام أفضل من الرد ، وخصه بالذكر مع الإطعام
لأنه وسيلة المحبة بين المسلمين • لا يقوم مقام السلام غيره من صيغ التحية كصباح الخير
أو مرحباً أو غير ذلك .

٢
٨٤٦ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ قَالَ : أَذْهَبُ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ - نَفَرٍ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ - فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ ، فَإِنَّمَا تُحْيِيكَ وَتَحْيِي ذُرِّيَّتَكَ .
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ : فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَزَادُوهُ :
وَرَحْمَةُ اللَّهِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الأنبياء وفي الاستئذان (باب بدء السلام)
ومسلم في صفة الجنة (باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الدلير) .
افكاد الحديث : • أن السلام عليكم هي التحية التي شرعها الله تعالى لعباده منذ
خلق آدم وهي واحدة في الأديان • وفي الحديث مشروعية الزيادة في الرد على الابتداء .

٣
٨٤٧ وعن أبي عمارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ :
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ : بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ،
وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَضْرِ الضَّعِيفِ ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ،
وإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . هَذَا لَفْظُ إِحْدَى رِوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب إفشاء السلام) ومسلم في السلام
(باب من حق المسلم للمسلم رد السلام) .

لفظة الحديث : عيادة المريض : زيارته . اتباع الجنائز : تشييعها . تشميت
العاطس : الدعاء له . إفشاء السلام : الإكثار منه ونشره . إبرار المقسم : فعل المقسم
عليه حتى لا يحنث المقسم .

أفكاد الحديث : • الترويب بهذه الآداب الإسلامية لما فيها من تمتين روابط الأخوة
بين المسلمين ، وتحقيق الألفة والمحبة ، وانتشار السلام والطمأنينة .

٤
٨٤٨ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا . أَوْ لَا
أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الإيمان (باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ،
وأن محبة المؤمنين من الإيمان) .

أفكاد الحديث : • أن دخول الجنة لا يكون إلا بأصل الإيمان ، وأن الإيمان
لا يكمل إلا بالحببة بين المسلمين ، وأن المحبة لا تنشأ فيهم إلا بإفشاء السلام .

٥
٨٤٩ وعن أبي يوسفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلَامَ ،
وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا

الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في الأطعمة (باب ما جاء في فضل إطعام الطعام) رقم / ١٨٥٦ .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استعجاب هذه الحصال وأنها سبب دخول الجنة من أول الأمر مع الناجين .

٦
٨٥٠ وَعَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ ، فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ . (قَالَ) : فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ
عَبْدُ اللَّهِ عَلَى سَقَاطٍ ، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ وَلَا مَسْكِينٍ وَلَا أَحَدٍ إِلَّا
سَلَّمَ عَلَيْهِ . قَالَ الطُّفَيْلُ : فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا ، فَاسْتَبَعَنِي
إِلَى السُّوقِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ ،
وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السَّلْعِ ، وَلَا تَسُومُ بِهَا ، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ ؟
وَأَقُولُ : أَجْلِسُ بِنَا هُنَا نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَطْنٍ - وَكَانَ
الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ ! نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَاهُ !
رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه مالك في الموطأ في كتاب السلام .

لَفْكَدُ الْحَدِيثِ : يغدوا : الذهاب ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ،
ثم توسع به فاستعمل في الذهاب في أي وقت . عمدنا : قصدنا . سقاط : بائع السقط
من المتاع وهو الرديء . بيعة : الواحدة من المبيع والمراد البيعة النفسية . مسكين :
أي ذي حاجة . فاستبعني : أي طلب مني أن أتبعه . ولا تسوم . المساومة المجاذبة
بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . السلع : جمع سلعة وهي ما يعرض للبيع .
وأقول اجلس بنا هاهنا : أي قال الطفيل لعبد الله بن عمر ذلك .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز ارتياد المجتمعات ولومن غير حاجة ، لأداء السلام على أهلها إذا غلب
على ظنه أنه لا يقع في طريقه بعمية ، فإذا خاف المعاصي كان جلوسه في بيته أفضل

• استحباب السلام على كل من لقيه وإن كثرت ذلك • جواز مداعبة الرفيق بتسمية بعض ما فيه إذا لم يقصد تحقيره وكان يعلم رضاه .

١٣٢- باب كيفية السلام

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ الْمُتَبَدِّي بِالسَّلَامِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَيَأْتِي بِضَمِيرِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كَانَ الْمُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَاحِدًا . وَيَقُولُ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَيَأْتِي بِوَاوِ الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ : وَعَلَيْكُمْ .

١/ ٨٥١ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَشْرُ » . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « عَشْرُونَ » . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « ثَلَاثُونَ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كيف السلام) والترمذي كتاب الاستئذان (باب ما ذكر في فضل السلام) رقم / ٢٦٩٩ .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن الثواب يزداد بقدر السلام، ومن قال: السلام عليكم كان له حسنة مضاعفة إلى عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله كان له حستان مضاعفتان إلى عشرين ، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان له ثلاث حسنات مضاعفة إلى ثلاثين حسنة .

٢
٨٥٢ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » (قَالَتْ) قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الصَّحِيحَيْنِ : « وَبَرَكَاتُهُ » ، وَفِي بَعْضِهَا بِحَذْفِهَا . وَزِيَادَةُ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ .
الحديث أخرجه البخاري في بدء الخلق ؛ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة (باب في فضل عائشة رضي الله عنها) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • بيان فضل السيدة عائشة ، وتسليم الملائكة على الناس • مشروعية تبليغ السلام من الغائب ووجوب الرد عليه
٣
٨٥٣ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا .

الحديث رواه البخاري في كتاب العلم (باب من أعاد الحديث ثلاثاً وفي الاستئذان (باب التسليم والاستئذان ثلاثاً) .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • كمال عطفه ﷺ على أصحابه وحسن خطابه • جواز إعادة السلام إذا كان الجمع كثيراً لا يسمع جميعهم من أول مرة وإن كان أصل السنة يحصل بسماع ، بعضهم ولكن هذا منه ﷺ جبر لحواطر أصحابه .

٤
٨٥٤ وَعَنْ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ قَالَ :
« كُنَّا نَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الأشربة (باب فضل إكرام الضيف وفضل إثارته) .
 أفكاد الحديث : • مشروعية السلام في قوم فيهم نيام ولكن السنة أن لا يرفع
 صوته بحيث يوقظ النائم ولا يخفضه بحيث لا يسمع اليقظان .

٨٥٥ عَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلَوَى يَدَهُ
 بِالتَّسْلِيمِ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وهذا مخمول على أنه ﷺ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْإِشَارَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُودَ : « فَسَلَّمَ عَلَيْنَا » .

الحديث رواه الترمذي في الاستئذان (باب ما جاء في التسليم على النساء) رقم /٢٦٩٨/
 لفكرة الحديث : عصة : جماعة نحو العشرة . ألوى يده : أشار .
 أفكاد الحديث : • جواز الإشارة باليد مع التلفظ بالسلام عند التسليم على من
 كان بعيداً . أما الاختصار على الإشارة فمكروه وذلك بدليل النهي عن التسليم بالإشارة
 في حديث آخر وأنه من فعل غير المسلمين • جواز سلامه ﷺ على النساء
 لعصمته من الفتنة ، أما غيره فإن أمنت الفتنة ووثق بنفسه جاز له السلام ، وإلا
 فالصمت وعدم السلام أسلم وأفضل .

٨٥٦ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ الْهَجَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « لَا
 تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ نَحِيَّةُ الْمَوْتَى » . رَوَاهُ
 أَبُو دَاوُودَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ سَبَقَ لَفْظُهُ
 بِطَوْلِهِ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كراهية أن يقول : عليك السلام)

والترمذي في الاستئذان (باب ما جاء في كراهية أن يقول : عليك السلام مبتدئاً) رقم

/٢٢٢٢/ وقد تقدم شرح الحديث في الباب /١١٩/ رقم $\frac{٦}{٧٩٦}$ فليراجع .

١٣٣- باب آداب السلام

$\frac{١}{٨٥٧}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : « وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ » .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب تسليم القليل على الكثير) و (باب تسليم الراكب على الماشي) و (باب تسليم الماشي على القاعد) ومسلم في السلام (باب تسليم الراكب على الماشي) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب التسليم على الوجه المذكور ، والحكمة من ذلك كما قال المهلب : أن الماشي يشبه الداخل فكان أولى بالبدء بالسلام ، والصغير مأمور بتوقير الكبير والتواضع له ، والراكب لثلاث تكبر بركوبه ، والقليل يبدأ بالتسليم مراعاة لحق الكثير لأن حقهم أعظم ، وهكذا يكون الأدب في إلقاء السلام في الإسلام .

$\frac{٢}{٨٥٨}$ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ صُدِّي بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ

بِالسَّلَامِ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ ، أَيُّهُمَا يَبْدَأُ

بِالسَّلَامِ ؟ قَالَ : « أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ

حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب فضل من بدأ بالسلام) والترمذي في

الاستئذان (باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام) رقم /٢٦٩٥/ .

لَفَسَدَ الْحَدِيثِ : أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ : أَي أَحَقُّهُمْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ بِالطَّاعَةِ .
 أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • أَنْ أَقْرَبَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ بِالطَّاعَةِ مِنْ بَدَأَ أَخَاهُ بِالسَّلَامِ عِنْدَ
 مُلَاقَاتِهِ ، لِأَنَّهُ السَّابِقُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَالْمُبَادِرُ إِلَى تَطْيِيبِ نَفْسِ أَخِيهِ وَالْمَذْكُورُ لَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ .

١٣٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ إِعَادَةِ السَّلَامِ

عَلَى مَنْ تَكَرَّرَ لِقَاؤُهُ عَلَى قُرْبِ بَأْنٍ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ،
 ثُمَّ دَخَلَ فِي الْحَالِ ، أَوْ حَالَ بَيْنَهَا شَجَرَةٌ وَنَحْوُهَا

$\frac{1}{٨٥٩}$ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الْمُسَيِّءِ صَلَاتُهُ:
 أَنَّهُ جَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
 فَقَالَ : « أَرْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ
 فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في صفة الصلاة (باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في
 الصلوات كلها) و (باب استواء الظهر في الركوع) وفي الأيمان والاستئذان ، ومسلم
 في الصلاة (باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ..)

لَفَسَدَ الْحَدِيثِ : الْمُسَيِّءُ صَلَاتُهُ : هُوَ رَافِعُ بْنُ خُلَادٍ الزُّرْقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ .
 أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • أَنْ صَلَاةَ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى السَّلَامِ لِأَنَّهَا حَقٌّ لِلَّهِ تَعَالَى
 وَحَقُّهُ مُقَدِّمٌ عَلَى حَقِّ النَّاسِ ، وَإِنْ إِعَادَةُ السَّلَامِ مُسْتَحَبٌّ وَلَوْ كَانَتْ الْفَاصِلُ بَسِيطًا
 بَيْنَ السَّلَامَيْنِ .

$\frac{٢}{٨٦٠}$ وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ
 أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ
 لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه
 أيسلم عليه) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب السلام. عند كل لقاء ولو فصل بين اللقاءين كشجرة أو جدار أو حجر أو نحو ذلك .

١٣٥- بَابُ اسْتِحْبَابِ السَّلَامِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ)^١.

(١) النور / ٦١ . تقدم شرح الآية في أول كتاب السلام .

^١/_{٨٦١} عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
• يَا بُنَيَّ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكََةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ ، . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الاستئذان (باب ما جاء في التسليم إذا دخل
بيته) رقم / ٢٦٩٩ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز نداء الغريب بيا بني ، لما في ذلك من العطف عليه والتعجب
له • يستحب إذا دخل الإنسان بيته أن يسلم على أهله ، وإن لم يكن فيه أحد استحب
أن يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإن الخير والبركة تحصل له ولأهله في
ذلك من ذكر الله تعالى .

١٣٦- بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

^١/_{٨٦٢} عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ،
وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب التسليم على الصبيان) ومسلم في السلام
(باب استحباب السلام على الصبيان) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استجاب السلام على الصغار تعليماً لهم السلام ، وتأديباً لهم عليه ، وتطيباً لقلوبهم .

١٣٧- باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه

وعلى أجنبية وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن
وسلامهن بهذا الشرط

١/ ٨٦٣ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ فِينَا أَمْرَأَةٌ - وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ - تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْقِ ، فَتَطْرَحُهُ فِي الْقَدْرِ ، وَتُكْرِكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ وَأَنْصَرَفْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْدُمُهُ إِلَيْنَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
قَوْلُهُ « تُكْرِكِرُ » : أَيِ تَطْحَنُ .

الحديث رواه البخاري في الجمعة (باب القائلة بعد الجمعة) وفي الحرث والأطعمة والاستئذان .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : عَجُوزٌ : امرأة مسنة يقال للذكر والأنثى ، وعجوزة لغة ضعيفة . السلق : بقل معروف ، وأصوله : أضلاعه . القدر : الإناء الذي يطبخ فيه . حبات : أي قليلات .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز السلام على من لا يخشى الفتنة بهن من النساء العجائز .

٢/ ٨٦٤ وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِشَوْبٍ ، فَسَلَّمْتُ . وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الطهارة (باب تستر المغتسل بشوب ونحوه) .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : الفتح : فتح مكة . تستره : تمسك له السترة لتعجبه عن العيون . وذكر الحديث : وهو أنها أجارت واحداً من المشركين وأراد علي رضي الله عنه قتله فجاءت تستكبه فأقر ﷺ جوارها .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز سلام المرأة على الرجال إن كانت لا تخشى الفتنة .

٣
٨٦٥ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ ؛ وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلَوَى يَدَهُ بِالتَّسْلِيمِ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب السلام على النساء) والترمذي في الاستئذان (باب ما جاء في التسليم على النساء) رقم /٢٦٩٨/ .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : عَصَبَةٌ : جَمَاعَةٌ . فَأَلَوَى يَدَهُ : أَشَارَ بِهَا مُسَلِّمًا .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • جواز سلام المرأة على الرجال وسلام الرجال على النساء إذا أمنت الفتنة من حال النساء أو الرجال ، كما يدل عليه ظاهر الأحاديث المتقدمة ممن سلم وسلم عليه ، وتفصيل المسألة :

١ - يحرم ابتداء السلام وردده من الشابة منفردة على الرجال .

٢ - يجوز لجمع من النسوة أو لعجوز ابتداء السلام وردده على الرجال بل يندب

ويجب الرد ، وكذلك ابتداء الرجال بالسلام عليهن وردده .

٣ - يكره للرجل الواحد ابتداء السلام وردده على الشابة .

٤ - يجوز لجمع من الرجال السلام على الشابة إن أمنت الفتنة .

٥ - يجوز بل يستحب للرجل الواحد السلام على جماعة من النساء .

١٣٨- باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم

واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار

١
٨٦٦ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : « لَا تَبْدَوْا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ

فِي طَرِيقٍ فَأَضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب السلام (باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم) .

لفكرة الحديث : فاضطروه إلى أضيقه : ألجئوه أن يسير على حافة الطريق وهذا عند الزحام .

أفكاد الحديث : • تحريم ابتداء المسلم غير المسلم بالتحية ، وعند الزحام في الطريق بمشي المسلمون في صدر الطريق وغيرهم على حافته • إظهار عزة المسلمين وصغار غيرهم .

٢
٨٦٧ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان (باب كيف يرد على أهل الذمة السلام)
ومسلم في كتاب السلام (باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام . .)

لفكرة الحديث : وعليكم : أي ما تستحقونه من الذم ، أو نحن وأنتم فيه سواء
أي الموت ، ووجهه ما جاء في حديث : عند مسلم . إن اليهود إذا سلموا عليكم
يقول أحدهم : السام عليكم فقل وعليك ، والسام : الموت .

أفكاد الحديث : • جواز رد التحية على غير المسلمين ، ولكن لا يقول وعليكم
السلام ، وإنما يقتصر على وعليكم .

٣
٨٦٨ وَعَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ
فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ - عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ - فَسَلَّمَ
عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان (باب التسليم على مجلس فيه أخلاط) ومسلم
في الجهاد والسير (باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين) .

أفكاد الحديث : • استحباب السلام على من في المجلس ولو كان فيه غير المسلمين
ويقصد بسلامة المسلمين منهم .

١٣٩- بَابُ اسْتِجَابِ السَّلَامِ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

وفارق جلساءه أو جلسه

^١/_{٨٦٩} وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا أَنْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ .
فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب السلام إذا قام من المجلس) واللفظ
له ، والترمذي في الاستئذان (باب ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود) رقم / ٢٧٠٧ .
لفظة الحديث : انتهى : وصل . الأولى : التسليمة عند الوصول . بأحق : بأولى .
الآخرة : التسليمة عند المغادرة .

افساد الحديث : • أن السلام مندوب عند اللقاء وعند المفارقة .

١٤٠- بَابُ الاسْتِئْذَانِ وَأَرَابِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ
بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا)^١ . وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِذَا
بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)^٢ .

(١) النور / ٢٧ . تستأمنوا ، تستأذنوا : بيوتاً : المراد بالبيوت الغرف حتى ولو
كانت غرفة أبيه أو أمه .

(٢) النور / ٥٩ . الحلم : وقت احتمال البلوغ . الذين من قبلهم : السابقون .

^١/_{٨٧٠} وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا اسْتِئْذَانُ ثَلَاثُ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » .
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان (باب التسليم والاستئذان ثلاثاً) ومسلم في أول باب الاستئذان ، واللفظ لمسلم .

لغة الحديث : ثلاث : أي يكرر ثلاث مرات .

أفكاد الحديث : • أن الأدب في الاستئذان أن يكرر ثلاثاً فإن أذن له بعدها أو قبلها دخل ، وإن لم يؤذن له فليس له أن يدخل . ولا يزيد على ذلك .

٨٧١ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان (باب الاستئذان من أجل البصر) ومسلم في الاستئذان (باب تحريم النظر في بيت غيره) .

لغة الحديث : • أن الحكمة من مشروعية الاستئذان أن لا يرى عورة من من يدخل عليه أو يشاهد شيئاً يسوءه أن يراه .

٨٧٢ وعن ربيعة بن حراش قال : حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت ، فقال : أألج ؟ فقال رسول الله ﷺ لحادمه : « أَخْرِجْ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ ، فَقُلْ لَهُ : قُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ ، فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث أخرجه أبو داود في الاستئذان (باب : كيفية الاستئذان) لغة الحديث : أألج : أدخل من الولج وهو الدخول . فعلمه الاستئذان : أي لفظه .

أفكاد الحديث : • أن الأدب في الاستئذان ما ذكر من اللفظ ، والسنة تقديم

السلام على الاستئذان • للبيوت حرمتها في الإسلام فلا يجوز الدخول إليها إلا بإذن أهلها • تعليم الجاهل، والحث على التعلم، والعمل بالعلم .

٤
٨٧٣ عَنْ كِلْدَةَ بْنِ الْحَنْبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَرْجِعْ فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كيفية الاستئذان) والترمذي في الاستئذان (باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان) رقم / ٢٧١١ .

لَفَسَادِ الْحَدِيثِ : ولم أسلم : أي لم استأذن . أرجع : أي إلى ما هو خارج عن مكانه ﷺ .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • الأمر بالمعروف، وتعليم السنن والآداب، والحث على تطبيقها وعدم التساهل فيها .

١٤١ - بَابُ بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ إِذَا قِيلَ لِلْمَسْأَلِ مَنْ أَنْتَ

أَنْ يَقُولَ : فَلَانَ فَيُسَمِّي نَفْسَهُ بِمَا يُعْرَفُ بِهِ مِنْ اسْمٍ أَوْ كُنْيَةٍ

وَكِرَاهَةِ قَوْلِهِ « أَنَا » وَنَحْوِهَا

١
٨٧٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الْمَشْهُورِ فِي الْإِسْرَاءِ ، قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثُمَّ صَعِدَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ ،

فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ؛ قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ :

مُحَمَّدٌ . ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :

جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، وَإِلَى الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ

وَسَائِرِهِنَّ ، وَيُقَالُ فِي بَابِ كُلِّ سَمَاءٍ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ : جِبْرِيلُ .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب ذكر الملائكة) ومسلم في

كتاب الإيمان (باب الإمراء برسول الله ﷺ) .

لفكرة الحديث : فاستفتح : أي طلب أن يفتح له . وسائرهن : باقين ، أي الخامسة والسادسة والسابعة .

$\frac{2}{875}$ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنْ

الَّيَالِي ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ

الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » . فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في الرقاق (باب المكثرون هم المفلون) ومسلم

في الزكاة (باب الترغيب في الصدقة) .

لفكرة الحديث : أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ : ليخفي سواده في سواد الليل ، لأنه فهم

رغبة النبي ﷺ بالانفراد فحتى لا يفوت عليه ذلك . « مَنْ هَذَا » : سؤاله عنه خشية

أن يكون من المنافقين وأعداء الدين .

$\frac{3}{876}$ وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

وهُوَ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا

أُمُّ هَانِيٍّ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الغسل (باب التستر في الغسل عند الناس)

وفي كتاب الصلاة والجزية والأدب ، ومسلم في الطهارة (باب تستر المختسل)

بنوب ونحوه) وقد تقدم شرحه في الباب / ١٣٧ رقم $\frac{1}{864}$.

$\frac{4}{877}$ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَقَقْتُ

الْأَبَابَ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : أَنَا . فَقَالَ : « أَنَا أَنَا ؟ ! »

كَأَنَّهُ كَرِهَهَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الاستئذان (باب إذا قال من ؟ فقال أنا)
ومسلم في الاستئذان (باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا) .

لعنَ الحديث : فدفقت : طرقت . كرهها : كره الإجابة بما لا يعين المستأذن .
أفادت الأحاديث : • أن السنة إذا استوضح من يستأذن عليه أن يجيب المستأذن
بما يعرف بشخصه ، فإن اشتهر باسمه أجاب به أو كنيته أجاب بها • كراهة
الإجابة بقوله : أنا أو شخص أو إنسان أو غيره مما لا يعرف بشخصه • يجوز
لمن اشتهر بشخص في طريق مظلم أو نحوه أن يستوضح عنه ، ويستحب أن يجيبه
بما يعرف به شخصه • قرع الباب يقوم مقام الاستئذان باللفظ • الاستدلال
بحديث جبريل عليه السلام من حيث الإفصاح عن اسمه واسم النبي محمد ﷺ ،
والاستدلال بحديث أبي ذر وأم هانئ رضي الله عنهما في إقراره عليه الصلاة والسلام
لها بالإفصاح عن اسميهما ، وهو السنة .

١٤٢- باب استحباب تسميت العاطس إذا حمد الله تعالى

وكراهة تسميته إذا لم يحمد الله تعالى
وبيان آداب التسميت والعطاس والتثاؤب

$\frac{1}{878}$ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤْبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ
تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَأَمَّا
التَّثَاؤْبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا أَسْتَطَاعَ ،
فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
الحديث رواه البخاري في الأدب (باب ما يستحب من العطاس ويكره
من التثاؤب) .

لعنَ الحديث : يحب : يرضى به ويثيب عليه . يكره : لا يثيب عليه . حقاً :
نذب له ندباً مؤكداً . يرحمك الله : رفع عنك البلاء وكتب لك السلامة وغفر
ذنبك . من الشيطان : أي يرضى عنه الشيطان ويسعى في أسبابه . ضحك منه :
لتغير هيئة المتأثب .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استعجاب تحصيل أسباب العطاس وهي : النشاط ، وخفة البدن الذي ينشأ عن عدم الإفراط في الشبع ، وكراهة تحصيل أسباب التثاؤب وهي : ثقل البدن وتكاسله الناشئ عن كثرة الأكل والتخليط فيه • استعجاب شكر الله تعالى بعد العطاس على نعمة جليلة لأن العطاس دفع الرطوبات ، وتنشيط الدماغ ، ودفع الأذى ، فيكون سبباً لسلامة الأعضاء • أن يقال للعاطس یرحمك الله وهو سنة مؤكدة على الكفاية لمن سمعها وإذا قام بها كل من سمعها فهو أفضل ، وذهب بعض المالكية إلى وجوب ذلك على كل من سمعه بحمد الله تعالى بعد العطاس • الحث على دفع التثاؤب بإطباق الفم أو وضع اليد عليه • البعد عن كل ما يرضي الشيطان من أفعال قبيحة .

٢
٨٧٩ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
الحديث رواه البخاري في الأدب (باب إذا عطس كيف يشمت) .
لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : يهديكم الله : يرشدكم بالإبصار إلى ما يرضيه . بالكم : حالكم وخطركم .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن السنة أن يقول العاطس : الحمد لله ، وعلى من سمعه بعد حمد الله أن يقول له : یرحمك الله ، ويرد العاطس بعدها بقوله : يهديكم الله ويصلح بالكم • الزيادة على ما ورد من الأدعية في الحديث غير مشروعة والاتباع خير من الابتداع • الحث على مقابلة الدعاء بمثله والمكافأة على الجليل بالجميل مما يدعم الحب والإخاء .

٣
٨٨٠ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد والرفائق (باب تشميت العاطس) .

لَفَتَةُ الْحَدِيثِ : فَشَمْتُوهُ : قَوْلُوا : بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَحْوَهُ مِنَ التَّشْمِيتِ ، وَهُوَ الدَّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَبْعِدْكَ اللَّهُ عَنِ الشَّهَادَةِ وَجَنْبِكَ مَا يَشْمِتُ بِهِ عَلَيْكَ .
 ٤
 ٨٨١ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّمْتُهُ ، وَعَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟ فَقَالَ : « هَذَا حَمْدُ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب (باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد) ومسلم في كتاب الزهد والرقائق (باب تشمت العاطس) .
 أفكاد الحديث : مع الذي قبله : • أن التشميت يكون لمن حمد الله تعالى بعد عطاسه ، ولاحق لمن لم يحمد الله في ذلك • السؤال عن حكمة التصرف وبيان سبب ذلك • إكرام من أتى بطاعة ، وإهمال من ترك السنن ، لبشر بتقصيره .

٥
 ٨٨٢ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، وَخَفَضَ - أَوْ غَضَّ - بِهَا صَوْتَهُ . شَكَّ الرَّاوي . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب في العطاس) ، والتِّرْمِذِيُّ في الاستئذان (باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس) رقم / ٢٧٤٦ .

لَفَتَةُ الْحَدِيثِ : خَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ : أَيِ لَمْ يَجْهَرُ بِهِ .
 أفكاد الحديث : • أن من الأدب في المجالس أن يضع من جاءه العطاس يده أو شيئاً على فمه وأنفه حتى لا يتأثر جليسه بشيء من البصاق أو نحوه • خفض الصوت بالعطاس مطلوب وهو من كمال الأدب وعلو في مكارم الأخلاق .

٦
 ٨٨٣ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطِسُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ : « يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ » ، فَيَقُولُ :

«يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُفْرِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب كيف يشمت الذمي) والتِّرْمِذِيُّ
في كتاب الأدب (باب ما جاء كيف يشمت العاطس) رقم / ٢٧٤٠ / .
لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : يتعاطسون : يتسببون للعطاس أو يتظاهرون به بإخراج صوت
يشبهه . يرجون : يؤملون دعاءه ﷺ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • لا يدعى بالرحمة إلا للمسلم • جواز الدعاء لغير المسلم بالمهداية
وإصلاح ما عليه من الكفر • علم أهل الكتاب بنبوته ﷺ ورسالاته باطنياً ، ولكن
حملهم الكبير على عدم الإقرار .

٧
٨٨٤ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ
فِيهِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (باب تشمت العاطس
وكرهه التناؤب) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب وضع اليد على الفم عند التناؤب منعاً من تحقيق
غرض الشيطان • التزام آداب الإسلام في جميع الحالات لأنها عنوان الكمال
والأخلاق • ليعرص المسلم على طرد الشيطان ووساوسه ، وينعنه من إغوائه
وقضيله • يكره للمتناؤب أن يخرج صوتاً من فيه ، روى ابن ماجه أنه ﷺ
قال في المتناؤب (ولا يعوي ، فإن الشيطان يضحك منه) .

١٤٣- باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبساسة الوجه

وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم
من سفر وكرهية الانحناء

١
٨٨٥ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ

في أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . رواه البخاري .

الحديث رواه البخاري في الاستئذان (باب المصافحة) .

لَفَتْة الْحَدِيث : المصافحة : مفاعلة من الصفعة ، والمراد بها الإفضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد .

أَفْكَادُ الْحَدِيث : • مشروعية المصافحة لأنها كانت موجودة فيما بين الصحابة رضي الله عنهم وهذا إجماع سكوني ، وهو حجة .

$\frac{2}{886}$ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمَصَافَحَةِ » . رواه أبو داود بإسناد صحيح .

الحديث رواه أبو داود في الأدب (باب المصافحة) .

لَفَتْة الْحَدِيث : أهل اليمن : لعلم أصحاب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

أَفْكَادُ الْحَدِيث : • مشروعية المصافحة بتقرير النبي ﷺ ، وأن أول من أظهرها في الناس هم أهل اليمن .

$\frac{3}{887}$ وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهَا قَبْلُ أَنْ يَفْتَرِقَا » . رواه أبو داود .

الحديث رواه أبو داود في الادب (باب المصافحة) .

أَفْكَادُ الْحَدِيث : • استحباب المصافحة عند اللقاء ، والحث عليها ، وأنها من الأعمال الصالحة التي تكفر صفائر الذنوب ، وأنها مجلبة للمحبة والمودة .

$\frac{4}{888}$ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، أَيْنَحِي لَه ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَ : أَفَلْتَرَّمُهُ وَيُقْبَلُهُ قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الاستئذان (باب ماجاء في المصافحة) رقم / ٢٧٢٩ .
 لفك الحديث : ينحنى : من الانحناء على هيئة الركوع . يلتزمه : يعانقه .
 يقبله : أي من وجهه وبدنه .

افساد الحديث : • النهي عن الانحناء عند اللقاء وهو من البدع المحرمة • كراهة
 المعانقة مع التقييل ، أما المعانقة وحدها عند لقاء الغائب فمأثورة .

٨٨٩ وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال : قال
 يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي ، فأتيا رسول الله ﷺ
 فسألاه عن تسع آيات بينات ، فذكر الحديث إلى قوله : فقبلنا
 يده ورجله ، وقالوا : نشهد أنك نبي . رواه الترمذي وغيره
 بأسانيد صحيحة .

الحديث رواه الترمذي في الاستئذان (باب ماجاء في قبلة اليد والرجل)
 رقم / ٢٧٣٤ ورواه النسائي في السير والمجاهرة ، وابن ماجه في الأدب .

لفك الحديث : اذهب بنا إلى هذا النبي : أي لتبين بعض معجزاته الدالة على
 نبوته . تسع آيات بينات : وهي ماجاء في الحديث نفسه عند الترمذي : ألا تتركوا
 بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ،
 ولا تشموا بيريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا
 تقذفوا محصنة ، ولا تولوا الفرار يوم الزحف ، وعليكم خاصة أيها اليهود ألا تعدوا
 في السبت . أجاب النبي ﷺ عن التسع التي سألوها عنها وهي المشتركة بين المسلمين واليهود ،
 وزادهم العاشرة الخاصة بهم ، وكانوا قد أضربوا في نفوسهم ، فأجابهم عنها زيادة في الدلالة على المعجزة .
 افكاد الحديث : • جواز تقييل يد أو رجل من يظن بهم التقى والصلاح وترجى
 بهم البركة حيث فعل ذلك معه ﷺ ولم ينكره .

٨٩٠ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها : فدئونا
 من النبي ﷺ فقبلنا يده . رواه أبو داود .

الحديث أخرجه أبو داود هكذا مختصراً في كتاب الأدب (باب قبة اليد) .

لفكرة الحديث : قصة : هي مارواه أبو داود في أواخر كتاب الجهاد عن ابن أبي ليلى أن ابن عمر حدثه أنه كان في سرية من سرايا رسول الله ﷺ قال : فحاص الناس حيصة فكنت ممن حاص (وكان هذا في معركة مؤتة) فلما برزنا قلنا : كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ؟ فقلنا : ندخل المدينة فننسل منها لنذهب فلا يرانا أحد . قال : قال : فدخلنا فقلنا : لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإذا كانت لنا توبة أمنا ، وإن كان غير ذلك ذهبنا ، قال : فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر ، فلما خرج قمنا إليه فقلنا : نحن الفرارون ، فأقبل إلينا فقال : بل أنتم العكارون ، وبقية ما ذكر في الحديث . ورواه الترمذي في الجهاد بمعناه ، ورواه ابن ماجه في الأدب بلفظ : قبلنا يد النبي ﷺ . فحصنا حيصة : أي جللنا جولة نطلب الفرار . برزنا : ظهرنا . بؤنا : رجعنا العكارون : أي الكرارون إلى الحرب .
٧
٨٩١ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ . فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ ثَوْبَهُ ، فَأَعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في الاستئذان (باب ماجاء في المعانقة والقبلة) رقم/٢٧٣٣ .
لفكرة الحديث : قدم : عاد من سفر . فقرع : طرق ودق . يجر ثوبه : لم يضعه موضعه من جسمه ، وهو دليل الإصرار .

أفكاد الحديث : • جواز تقبيل واعتناق من قدم من سفر إلا إذا خشي الفتنة ، كالمرأة الأجنبية والأمرد ، وأما النهي الوارد في الحديث الرابع من الباب فيدل على الكراهة لا التحريم • الإسراع إلى ملاقة من يحب إذا شعر بوصوله • فضل زيد بن حارثة وحب رسول الله ﷺ له .

٨
٨٩٢ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

انظر الحديث في باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه رقم $\frac{3}{696}$.

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الحث على طلاقة الوجه والبشر عند اللقاء ، وخاصة إذا كان بعد غياب أو قدوم من سفر .

$\frac{9}{893}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يَرْحَمْ ! » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث تقدم تخريجه وشرحه في باب تعظيم حرمة المسلمين رقم $\frac{4}{227}$.

لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : الولد: هو كل ما ولد يطلق على الذكر والأنثى والواحد والمثنى والجمع .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب تقبيل الأطفال تلطفاً بهم ، وأن ذلك عنوان الرحمة في القلب • رحمة الله عز وجل للعباد مرتبطة بتراحمهم فيما بينهم .

كتاب عيادة المريض

وتيسيع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه

١٤٤- باب عيادة المريض

$\frac{1}{894}$ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : أَمَرَ نَارِسُ بْنُ اللَّهِ ﷺ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

تقدم شرح الحديث وتخرجه في كتاب السلام رقم $\frac{3}{847}$.